

من أمريكا

بينة الملح

من الملك عبد الله إلى الملك سلمان.. ثوابت السعودية حين تهزم شائعات الإرهاب!

منذ أكثر من أسبوع وأنظار العالم لا تزال باتجاه السعودية؛ حينما أشغل الشعوب السعودية العالم وحيّر الملحقين وأخross الرجال وأدهش بذلك حالة الفرحة جنباً مترجّز مشاعر الحزن على رحيل ملكه. وبالفرح بمباعدة ملكه وولاة عهده والاستبشار برحمة القراطس الملكية من لدن الملك الحكيم سلمان بن عبد العزيز في مشهد لا تراه ي تتكرر إلا في المملكة.

مع انتشار الوسائل التقنية، وواقع التواصل الاجتماعي، وبعض من المجتمع لبرأته بصدقها، لأن "نقاوة المسرور" لم تتشكل على النحو المطلوب اجتماعياً، تحدث تلك الوسائل المجهولة المتورطة على الأجهزة بكلام طويلاً عريضاً سرعان ما تبيّن أعمال وقدرة وصلابة البيت السعودي عدم صحتها.

كم من السياسيين العرب والأجانب قد سخر من المقالات والتحليلات والتقارير والتغريدات أو أوقف قناته أو برنامجه لبث الرفافات والأكاذيب عن السعودية ومسارها السياسي والتنموي، ثم في ليل الخميس ٢٢ يناير ٢٠١٥ فور الإعلان الرسمي عن وفاة أبينا الحبيب خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز -رحمه الله- أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز -أطال الله في عمره- تعين صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز ولدًا للمهدى، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف ولدًا للوالد، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد الله الأول لوالدته، ووزير الداخلية وهو قرار عبر عن تماسك فريد في هيكلية الدولة، وصدر من هيبة القيادة التي تتمسك بتحصين الحكم في السعودية. عبر السعوديون عن قيمة حيوية في عملية التأسيس لقرار مؤسسي يحرسها ويرعاها القرار الملكي.

وحيينا بوعي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز من الشعب السعودي في صورة ومشهد مهيبة حتى أنهدشت الصحفة وموقع الأنباء العالمية والأجنبية في

رسد تاريخي فريد حينما شرّف فرانس ٢١ عربي ٢٥ يناير ٢٠١٥ تقريراً عنونه بـ:

"توير ينقل باللسان الحكيم بالسعودية إلى الإعلام الحديث، وجاء في التقرير: بایل الالاف

من السعوديين الملك سلمان غير "توير" مسجلين دخول تقايد انتقال الحكم في المملكة إلى

عصر الاعلام الحديث، وغدر شعارات الالاف في المملكة مستخدمين الاسم "أنا...أبابا..."

الملك سلمان، مؤكدين ولاهم للملك سلمان منذ اللحظات الأولى لوفاة الملك الراحل عبدالله بن عبد العزيز"

هذا وقد رصدت عشرات التغريدات الأجنبية وهي تعبّر عن دهشتها لتحول وسوء /

هاشتاكات مواقع التواصل الاجتماعي العالمية "توير" وتصدرها على ملوك الراحل وتغييرها على فرجها

ومبايعتها ليكها وولا عهده لدرجة أن كل الصحفي والمفرد الأجنبي عبر عن دهشه

بطرافة: كل الهاشتاكات تتجه نحو السعودية!

لم تكن تلك للأذناب يتقدّمون علينا، أو عن ثوابت السعوديين كمجتمع، أو عن ثوابت السعوديين

ومساراتها السياسية والتنموية، لكن حين تكون بعض تلك الأقاويل تداول لدى بعض أفراد

من مجتمعنا، فإن من الضروري أن ننبه الناس إلى أن "مصدر الخبر" ضروري، وأن الخبر

الذي يكون غالباً من المصدر الرسمي فإنه يطوى ولا يبرو. ولكن الأدوات التقنية، أو موقع

التواصل خارج نطاق نشر أي ذكارة أو شائعة، وأن نشفل "فلاير الدقد" التي تظهر أذهاننا

من أي شائبة خبرية، أو أي شائعة منها كانت صياغتها محكمة، وقد يما قال العرب: " وما آفة

الأخبار إلا رؤيتها!

يمكّنا أن نعلم سجدة بعض الأقاويل، حين تعرّضها على الثوابت السعودية. لدى

السعودية أسسها الدبلوماسية مثلًا، والتي تأسست منذ مهد الملك عبد العزيز -رحمه الله-

وأن إدراك مثل هذه الثوابت سواء على مستوى الدبلوماسية أو سواها هو ما يجعل من

ال سعودي فردًا ناقداً، يميز الأخبار من خلال أسلوبه وأسلوبين أساسيين، أولهما: مصدر الخبر،

و الثانيهما: معرفة الثوابت السعودية التي يمكن للتابع إدراكها واستنتاجها.